

دعوى محبة رسول الله ص - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فاني متحدث اليوم بحول الله عن دعوى دعوة دعوة هي الزعم الذي ان استند على دليل كان حقا وصدقا وان لم يستند على ذلك كان - [00:00:00](#) وباطلا دعوة الالف المقصورة يعني الكلام الذي يقوله الإنسان مدعيا كلام كيعمر به الإنسان فمو يقول انا كذا انا كذا يمكن يكون صحيح ويمكن يكون كاذب فهذا الذي يسمى دعوة بحال الدعوة القضائية - [00:00:21](#) حينما يتظلم المتظلم لدى القاضي بدعوى قد يكون محقا قد يكون كاذبا فتلك دعوة والدعوة التي اريد ان اتحدث عنها اليوم هي دعوة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#) كل الناس كل الناس يزعم ويدعي انه يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممكن يكون صحيح هذا المدعي قوله ممكن ان يصح قوله ويصدق ان كان فعلا له ما يصدقه على لسان الشريعة - [00:01:05](#) والدليل العملي في عقيدته وسلوكه وحياته كلها يكون العكس فكيف مثلا يزعم شخص انه يحب رسول الله وهو لا يصلي مثلا وقد قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر - [00:01:27](#) اي دعوة هذه انك محب لرسول الله تهيم به وتنشد لذلك الاشعار ما شئت ثم حقيقة فعلك وسلوكك تبطل هذا وتنقضه. هذا كذب وهذا افتراء فمحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام اتباع وتخلق - [00:01:54](#) وذلك الحديث الجامع المانع الذي هو من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. وهي الرواية الاصح ويروى بمكارم الاخلاق ايضا الحديث هو لدى الامام احمد بمسنده والحاكم في مستدركه وكذلك لدى الامام البخاري في الادب - [00:02:22](#) ماشي في الصحيح ديالو في الأدب المفرد وهو لدى مالك في الموطأ من البلاغات وقال ابن عبد البر رحمه الله شارح في الاستذكار وفي التمهيد هو موصول الى رسول الله مسند بطرق متعددة. وقد حكم الشيخ الالباني رحمه الله - [00:02:48](#) الله بتصحيحه واسناده الى رسول الله في صحيح الجامع الصغير. فهو اذا من الاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق او مكارم الأخلاق - [00:03:08](#) استعمل الحصر انما اذ كانه عليه الصلاة والسلام يقول لا مهمة لي ولا مقصد لي ولا غاية الا ان اتمم مكارم الاخلاق السبب الرئيس الذي من اجله بعث رب العالمين رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس ان يتمم - [00:03:26](#) مكارم الاخلاق فيهم. وان يتمم ما بناه الانبياء السابقون. من صالح الاخلاق لكن المشكل وان كثيرا من الناس لا يفهم معنى الاخلاق من واحد الأخلاق عندو هي خضرة فوق الطعام - [00:03:50](#) انما هي ما يكون من محاسن الاعمال وفضائلها النافلة التي ان اتصف بها شخص فبها ونعمة وحسنت وان لم يتصف بها فلا ضرر ولا ينقص ذلك من ميزان حسناته شيئا. وهذا فهم باطل بمعنى - [00:04:08](#) لماذا؟ لأنه كايين مشكل في الثقافة ديال المجتمع اليوم وهو ان كلمة خلق واخلاق اخذ لها معنى محرف. عن معناها الاصلي الوارد في كتاب الله. وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:04:30](#) كثير من الناس بالأغلبية الساحقة. تفهم الأخلاق على عكس ما ورد في القرآن والسنة كثير من الناس يفهموا الأخلاق ماشي بالشكل اللي جاية به في القرآن وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:46](#) يفهموها بشكل مسيحي مع الأسف بالشكل الكنسي لأنه قضية الأخلاق الآن اخذت دلالتها ترجمة من الغرب عبر كثير من الاحتكاك مما

وقع الثقافي بين المسلمين والاوروبيين فجاءت الينا الاخلاق من حيث المعنى بالدلالة الكنسية. لي هي هداك الأمر الزائد. الشكل يعني الذي يطيب - [00:04:59](#)

الحياة وليس يبني الحياة. يطيبها بحال التوابل. بحال الكمون والملح التي يطيب بها الانسان الطعام. هكذا كيفهموا الآخرون الاخلاق ليس هذا المقصود اطلاقا في القرآن. اخلاق شيء آخر مختلف تماما. حينما قال جل وعلا وانك لعلی خلق عظيم. فهو لا - [00:05:27](#)

اقصد انه يعني سلوكه العام طيب وكفى. كلا بل اعمق من ذلك وابعد الذي يريد ان يبرهن على انه يحب رسول الله عليه الصلاة والسلام فليتبعه في هذا في معنى الاخلاق - [00:05:46](#)

الدلالة القرآنية السنية كما سألينه بحول الله. لأن الله جل وعلا قال في محكم كتابه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم جواب امر يحببكم الله الذي يزعم انه يحب الله يدعي دعوة - [00:06:03](#)

دعوة الايمان دعوى المحبة كما كانت عند الاعراب. قالت الاعراب امنا. دعوة كل واحد يمكن لو يعمر بقمو بلي بغا قالت الاعراب امنا لكن الله جل وعلا رد عليهم ونقض دعواهم بحجته الدامغة وابطل - [00:06:23](#)

قال حجتهم الداحضة فقال جل وعلا قل لم تؤمنوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم تدل على نفي الاستقبال الممكن التحقق. يعني مازال ما دخلش الايمان في قلوبكم. ممكن يدخل ولكن لحد الساعة مازال ما كاينش - [00:06:44](#)

ولما هذا المعنى ديال لما نفيو الاستقبال الممكن التحقق فهو ماضيا وحاضرا ليس بواقع بمعنى ان قولهم امنا ليس بصحيح ولكن منهج الايمان ها هو فمن شاء فليتبّع فإن اتبعه كانت له حجة الايمان آنذ - [00:07:13](#)

فمحبة الله جل وعلا انما تقع بالايمان الحق وكذلك محبة رسوله انما تقع باتباعه عليه الصلاة والسلام فكيف تدعي انك تحب رسول الله وانت تخالفه الى ما نهى عنه هذا افتراء وكذب وبهتان اذا - [00:07:36](#)

واتباع محمد عليه الصلاة والسلام سيدي لوالين والآخرين. سيدي الانبياء انما يكون بالتخلق بخلقه. وانما التخلق بخلقه عليه الصلاة والسلام تخلق بخلق القرآن كما قالت عائشة في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه كان خلق - [00:07:58](#)

القرآن كان خلقه القرآن فانت صح دعواك لتكون من المحبين لسيدنا وسيد المرسلين عليك ان تكون مقتفيا لخلقه متخلقا بشيئه متتبعا لآثره فين زطم كتزطم حيث وقعت قدمه عليه الصلاة والسلام في قول او فعل من الخيرات والبركات والصالحات تقتفي ذلك الاثر - [00:08:21](#)

وتأتي منه على قدر طاقتك واستطاعتك بشرط ان لا تبخل على الله جل وعلا بشيئه الخلق كما هو في كتاب الله عليه الصلاة والسلام وكما هو في هذا الحديث انما بعثت هذا الحضر العجيب الذي حاصر مهمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في اتمام الخلق - [00:08:56](#)

والاتمام هنا هو اتمام البناء في حديث اللبنة البناء فالخلق انن بناء دل على ذلك اصل الاستعمال العربي اللغوي للكلمة الخلق من مادة الخاء واللام والقاف. خاء لام قاف خلق - [00:09:21](#)

واصل الجذر الجذر ديال هاد الكلمة منين جا دال على فطرة الهيئة. ولذلك يقولون الخلقة الخاء الخلقة هي الصفة والهيئة دياالك لي تخلقت عليها ننا وانا وكل انسان فخلقة هذا الرجل او هذه المرأة اي هيئته - [00:09:41](#)

وصفته الخلقية من طول او القصر او العرض او الملامح السيماء فوجهو كيف عينيه كيف الفم ديالو كيف الأنف ديالو كيف يده كيف رجله الهيئة الشكل ديال بدن ديالو تلك خلقة - [00:10:05](#)

كيف شعروا؟ كيف لونه؟ ولذلك نجد في كتب السمائل المحمدية اوصاف خلخته عليه الصلاة والسلام يعني كيفاش كانت الهيئة ديالو كتب السمائل الأحاديث لي تروي الصفات الخلقية والخلقية ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:10:25](#)

كيف كان في هيئته في الشكل ديالو هل احد يستطيع ان يبدل خلخته؟ طبعا لا الا اذا غير خلق الله جل وعلا في فعل شنيع لا احد يستطيع تغيير لونه ولا احد يستطيع تغيير طوله وقصره ولا ملامح وجهه - [00:10:44](#)

انن هادي الفترة اللي خلقك الله عليها اي الفترة الجسدية. لا نتحدث الان عن الفترة بالمعنى الايماني. ذلك سيأتي الهيئة دياالك الشكل

البدني خلقة في الخاء واللامون قاف استعمل في الصفات - 00:11:07

التلقائية الفطرية الطبيعية غير المتكلفة ما يمكن شي واحد يتكلف يكون طويل. لا يستطيع وانما هو طويل بالطول خلقة. ولا ان

يتكلف القصار لانه بهيئته تلك خلقة ولا ان يتكلف لونا ولا شكلا - 00:11:24

لان الخلقة صفة طبيعية لا تتكلف تلقائية لا تتكلف فصاف البدن قيل لها خلقة بمعنى ان فترة طبيعية انت كذلك خلقك الله وقيل الى

من صفات النفس خلق من هنا جات قيل لخلق النفس او قل لصفات - 00:11:49

النفسى وهيئاتها خلق لها صفات ارجح بين الخير والشر ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها النفس لها ايضا صفاتها الطبيعية

الفطرية التي خلق عليها الانسان خلق تخلق عليها فهي الخلق - 00:12:16

كل مولود يولد على الفطرة خلق النفس والاعوجاج والانحراف يقع بعد فاذا فسدت اخلاق الانسان ذاك الذي غير جنسه من الذكورة

الى الانوثة تغييرو لخلق الله وافساد في الارض او غير من شكل هيئاته تدميرا وتخريبا لبدنه. فذلك النفس سواها الله احسن تسوية

- 00:12:47

وهيأها للخير وان اعطاها قابلية الشر والخير كما ذكرنا في الاية ونفسه وما سواها في التسوية قائمة على الحق وعلى سواها فألهمها

اي اعطاها قابلية باش تبع هداك الخير الأول لي هو الفطرة وعطاها القدرة تنحرف عليه الى بغات - 00:13:18

اذا قرر الانسان الانحراف انحرف فالهمها فجورها وتقواها اما الاصل فالخير شوية ونفس سواها نفس سوية غير معوجة ولا منحرفة.

هذا الاصل فيها كل مولود يولد على الفطرة مصداق هذا حديث رسول الله الصحيح كل مولود يولد على الفطرة والتحريف يأتي بعد -

00:13:42

ولذلك اذن الخلق هو صفات الخير الاصل فيه صفات الخير الطبيعية في النفس الكريم الذي لا يتكلف الكرم. هو الكريم. ومن يتكلفه

فمدع. الكريم اللي هو هكاك كريد فطرة ماشي كيتكلف يكون كريم حتى لا يقال بخيل او حتى يرائي الناس بكرمه فهذا ليس -

00:14:11

وكذلك كل صفات الخير لي تسمى خلق بضم الخاء حقيقة هي منطلقت من نفسك بصورة تلقائية كأنما تتنفس لي كيتنفس ماشي

كيتكلف التنفس فيه طبيعي فذلك المؤمن الصالح خلقه سلوك طبيعي. سلوك تلقائي لا يجد له كلفة. ولا مشقة. بل هو كذلك -

00:14:41

مثل الزهرة ذات الريح الطيب لا يمكنها الا ان تطيب المكان. ومثل السراج المنير لا يمكنه الا ان يضيء الفضاء طبيعية فطرية الخلق

والخلقة الأصلي اقول في الأصلي معنى واحد وهي مستقرة في البدن خلقة او مستقرة في النفس خلق - 00:15:13

مشكل فطري النبي عليه الصلاة والسلام حينما جهل الناس وانحرفوا وغيروا الخلق اي الهيئة الطبيعية الفطرية التي خلق الله يا ابن

ادم بعثه الله يعني محمدا بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. بعثه الله جل وعلا ليتمم هذه المكارم وليصحح - 00:15:43

وليرد الناس الى الطبيعة الفطرية. الى التلقائية الوجدانية. والكمال النفساني كمال النفساني ولذلك الإنسان اذ انحرف احتاج الى

تدريب ليعود الى اصله لأنه يتطبع على الفساد فيتكلف الخلق وما دام في مرحلة تكلف الخير فهو متدرب متعلم - 00:16:11

لأنه ليس بذئ خلق حقيقي وانما هو يتعلم حتى اذا صار ذا خلق ولم يعد يجد لخلقته كان ذا خلق انئذ حسن وكريم خلق كريم ولذلك

قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم - 00:16:43

الانسان العالي هو عالم. يعني العلم ديالو ماشي باش ينطق بالعلم والحكمة خصو عاد يمشي يقرا راه سميناه عالم مرحلة الدراسة

مرت فصار العلم قائما به قيام الصفة بالموصوف العلم ديالو ولى بحال الحمورة في الإنسان الحمر والبيوضة في الإنسان الأبيض

والطول في الإنسان الطويل والقصار في الإنسان القصير - 00:17:10

صار له فترة خلق طبيعي فطري يتكلم بالعلم لكن داز مرحلة التعلم وكذلك الحلم والحلم جمال خلقي. كما العلم انما الحلم بالتحلم

فهو اذن يتدرب على الحلم حتى يكتسبه فإذا اكتسبه صار له فترة - 00:17:36

ان تخرج المال من جيبك متصدقا او منقفا في سبيل الله. وانت تجد لذلك مشقة فانت متخلق خلق الكرم متخلق. والمتخلق انما هو

متفعل. اي انه يتكلف ذلك اذا صرت تجد نفسك تنفق الخير في الخير بدون كلفة بلا ما تشعر بدون كلفة فانت ان اذا - [00:17:57](#)
كريم حق كريم لأن النفس اذا انحرفت تحتاج لتعود الى فطرتها الى تربية وتصفية تهذيب وتشذيب تستوي حينما قال الله لرسوله
عليه الصلاة والسلام وانك لعلی خلق عظیم. انما وصفه بما هو فيه - [00:18:26](#)

لا بما تكلف عليه الصلاة والسلام بما طبع عليه فطرة من عند الله كمالا وجمالا ومهم الرسول عليه الصلاة والسلام. تعليم الناس
وتدريبهم وحملهم على تكلف الخير حتى يصير خيرين. فالمتكلف للخير من شأنه ان يصل يوما ليكون خيرا - [00:18:50](#)
على سبيل التعلم. اما من تكلفه على سبيل الرياء والمباهاة او حتى يدرأ عنه كلام الناس. غي يبعد عليك الكلام ديال الناس فقط
فلست بشيء ولن تصل الى شيء هاديك الحالة ما هي حالة خير لا تؤجر عليها - [00:19:19](#)
ولن تصل الى خير. فلذلك محبة رسول الله عليه الصلاة والسلام هي حمل هذه النفس الخبيثة الكسولة على اقتفاء اثره وتتبع معالم
عليه الصلاة والسلام والخلق اذا هو طبيعة التصرف النفساني. ماذا بقي في الانسان بعد طبيعة التصرف النفساني؟ لا شيء. كل ما -
[00:19:39](#)

كل احساسك كل سلوكك مع نفسك ومع الله ومع الناس كل ذلك خلق. ان خيرا فخير وان شرا فشر. هنا انتصف الشريط مع تحيات
ابو هاجر. فلذلك ان تصلي خلق ان تصوم خلق ان تزكي خلق - [00:20:08](#)
ان تؤمن قبل ذلك وبعد ذلك بالله خلق ان تبيع وتشترى بعهود الاسلام واحكام الاسلام خلق ان تسافر خلق ان تستريح خلق ان تنام
خلق ان استيقظ خلق كل شيء من حركتك وسكناتك خلق ماذا بقي منك بعد ذلك؟ الخلق اللي هي غير زواق - [00:20:32](#)
ذلك مفهوم ليس باسلامي ما جايشاي من القرآن هاد الكلام ولا من السنة ولذلك واحد التناقض كيعيشوه الناس كثير كيقولك فلان
سكير سكايري لكن مسكين مخلوق. لا نفهم معنى الاخلاق اذن - [00:20:58](#)
فلان طيب جدا لكنه لا يصلي ذو خلق ابد لا خلق له البتة لان هداك التعامل ديالو مع الناس لا يكون على سبيل التعبد والعبادة وانما لو
قمنا بتشريح نفسيته لوجدنا مقاصد تخلقه - [00:21:13](#)
شيئا اخر اما الخوف من اذى الناس يقدر يكون في الباطن ديالو اللاشعوري كاين واحد ما كيادي حتى واحد علاش؟ لأنه كيخاف
يتأذى هذا لا يعبد الله جل وعلا الخلق وانما هي اناية خفية. اللي كيتبصر ويدقق الأمور. الخلق ثلاثة اقسام. اللي هي التصرف ديال
بنادم. خلق - [00:21:33](#)

مع الله اولاً وخلق مع النفس وخلق مع الناس الخلق مع الله الايمان به وعبادته بكل ما شرع الخلق مع النفس ومراقبتها وتربيتها
وتزكيتها بالخير لا بالرياء ومحاسبتها مقابل نفسو له خلق - [00:21:56](#)
هاد الخلق مع النفس ما كيعرفو حد في الإنسان الا الذي خلق تلك النفس ثم انت مولاها ديك النفس هذا خلق باطن حد ما كيسيقلو
الخبر حد ما عرفك انت واش ملي كاتدنب الذنب بالنهار كاتنعس مطمئن عاجبك الحال ولا كاتنعس نعذب - [00:22:20](#)
هذا خلق وذاك خلق حد ما عرفو غير لي خلقك بينك وبينو خلق النفس الباطن وخلق مع الناس هو الظاهر هو لي كيعرفو الناس فمن
اكتملت لديه هذه الأقسام الثلاثة اكتمل لديه الإسلام. ماذا بقي بعد من الإسلام؟ ان صحح الإنسان علاقته مع ربه - [00:22:38](#)
وعلاقته مع نفسه وعلاقته مع الناس اجمعين ما بقى والو الحياة الوجود البشري كلو هنا كاين اما واما في الباطل شد الإنسان الكافر
من اي صنف من اصناف الكفار لا يخرج عن هذه الثلاثة اطلاقا له خلق مع ربه - [00:22:58](#)
الملحد له خلق مع الله لكنه خلق الشيطان خلق الحاد الإلحاد خلق ولكنه خلق شر كل الناس له خلق مع الله ان حقا فحق وان باطلا
فباطل وكل الناس لهم خلق مع انفسهم - [00:23:18](#)
اما اناية وكبرياء وعجرفة واما حرص على هذه النفس من ان تزل او تضل مراقبة لها بينك وبين نفسك لن يراقب لك نفسك احد. ان
لم تقم انت وحدك بذلك - [00:23:37](#)

النصيحون والواعظون قد يساعدونك في اصلاح ما ظهر من خلقك. اما ما بطن فبينك وبين نفسك والله جل وعلا فوقك رقيب لك.
واما خلقك مع الناس فبعد عمقه وبعده التعبدي فهو اما لك او عليك الا اذيت الناس يأديوك الناس - [00:23:55](#)

الى نفعت الناس ينفعوك الناس هذا المنطق العام والا فمقصده التعبدى ان تخالق الناس بعقيدة عبادة الله الواحد القهار تراعى الخير والمرحمة في الناس لأنك تراعى رحمة الله في نفسك. ولذلك قال وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء - [00:24:20](#)

انت حينما تتعامل بالرحمة مع الناس فانما من اجل ان تنال رحمة الله جل وعلا. ولذلك لا تنتظروا من ناسي ان يرحموك او يردوا عليك. هم سيفعلون لا شك. لكن انت لا تنتظره وهاذي العبادة. تنتظره ممن من الله لا من - [00:24:42](#)

الناس اما المتخلق مع الناس خشية الناس ودرءا لشر الناس فهو يحقق اجره بذاك ولا اجر له عند الله جل وعلا ان لم تسبق الى نفسه هذه النية التعبدية التي تراعى الله وحده لا شريك له - [00:25:02](#)

الخلق اذا معنى شامل معنى ديال كل ما يصدر عن الانسان من شعور او وجدان او اعتقاد او تأنيب لضمير ومحاسبة باطنة او تصرف في المجتمع او في الأسرة ديالو او في المؤسسة او في الوظيفة في كل شيء - [00:25:21](#)

ما بقي بعد الخلق في الانسان شيء البتة الى شديت النفس الإنسانية وحيدت منها الأخلاق ديالها ديال الخير وديال الشر ما يبقى والو النفس انذ تنعدم لان ما وجود النفس بوجود خلقها سواء كان وجود خير او وجود شر - [00:25:41](#)

ولذلك الإنسان اذا ما كيصليش او سكير او يفعل بعض المنكرات او جل المنكرات هذا سية الخلق افسد خلقه مع الله اولاً ما يمكن ليش نحكم عليه انا بأنه طيب الخلق. سمح ليا صعب جدا - [00:26:03](#)

بل هو سية الخلق بل هو شرير لأن شره يصعد الى السماء قوليا مدايرشاي الشر في الأرض هو الشر كله اجتمع فيه اذا كان شره يصعد الى السماء بالموبقات والمنكرات وترك الواجبات - [00:26:19](#)

احجامة عن اىذاء الناس لا يكون لعلة تعبدية لا يكون لنزعة خير فيه وانما هي نزعة شر اىضا والشر كيتسييف يمكن يجي في الصفة ديال الخير في الهيئة ديالو وليس هو اياه ماشي هو وانما يوهمك المرأة - [00:26:39](#)

عارية يقولوا لي عندها خلق طيب عفيفة منين جاتها العفة؟ وقد الغت احكام الله في نفسها من ضيع حق الله اولاً واخرا فهو لما سواه اضيع. ارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه رسالة - [00:27:00](#)

الى عماله في الأقاليم يقول لهم فيما قال لهم واعلموا ان خير اعمالكم عندي الصلاة. فمن حفظها فهو ما سواها احفظ ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع. ورويت مثل هذه الكلمة اىضا عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه اىضا - [00:27:19](#)

والاصل فيها حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام من حفظ الصلاة اي حفظ حق الله سيحفظ حقوق الناس. ومن ضيع حق الله فهو اضيع لحقوق الناس من حقوق الله. وان بدا للناس عكس ذلك - [00:27:41](#)

الخلق الخلق عباد الله ذلك هو مفتاح محبة رسول الله عليه الصلاة والسلام لمن اراد ان يكون صادق الدعوة فكل يدعي وصلا بليلة كما قيل في الشعر العربي القديم كل يدعي وصلا بليلى. وليلة لا تقر لاحد بذاك. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:27:59](#)

واجعلنا لك من الشاكرين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا وحبيبنا محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما بعد كيف العمل؟ كيفاش بنادم يخدم؟ باش يتخلق بأخلاق رسول الله؟ لأن الكلام بغير عمل - [00:28:26](#)

يبقى دعوة ونبقاو فالمشكل نفسو والعمل له مفتاح وارشدت عائشة رضي الله عنها الى المفتاح باب العمل للتخلق بأخلاق رسول الله عطاتو عائشة رضي الله عنها السيدة الصديقة ام المؤمنين اعطته للمؤمنين - [00:28:50](#)

بعض الصحابة بغاو يتخلقوا بأخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام فاتوا بيوت ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. فسألوا عائشة عن خلق رسول الله فقالت كان خلقه القرآن هاد الحديث مطلوب من كل مؤمن ان يحفظه لا اقول عن ظهر غيب وحسد ولكن ان يحفظه في سره وعلنه - [00:29:09](#)

وان يعيش عمره به. ديرو هو المصباح ديالك. هو البوصلة باش تعرف تمشي. كان خلقه القرآن. ولذلك انزل الله القرآن منجما رب العالمين لما نزل القرآن نزلو ايات ايات خمسة د الآيات ثلاثة د الآيات عشرة د الآيات منجما هو جل وعلا قدير بأن يطبعه في -

رمشة عين او اقل على قلب محمد عليه الصلاة والسلام فيمسي سم يصبح قارئاً للقرآن الله تعالى ماشي عاجز سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قدير. ماشي عاجز باش يطبع القرآن في اقل من طرفة عين يطمعوا في قلب سيدنا محمد ويصبح - [00:29:57](#)

الصباح ها هو كيتكلم بالقرآن من اوله الى اخره. قادر جل وعلا باش يدير هادشي لكن نزلوا ليه بالايات ثلاثة خمسة سبعة وبين كل تنزيل وآخر بينهما فترة يعطيه شوية د القرآن ويخليه بلاش واحد المدة. قد تطول وقد تقصر - [00:30:16](#)

لان رب العالمين كان يخلق رسول الله وصحبه بالقرآن الذين معه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركاعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه. تمثلوا اخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام لانهم كانوا - [00:30:37](#)

معه والمعية هنا ليست بالمعنى الزماني ماشي معه يعني عاشوا معه وكانوا في وقته كلا الكفار بهذا المعنى يعني اللغوي العام كانوا معه. تا ابو لهب راه كان معك. والمنافقون صاحبوه صحبة عامة غير شرعية ولا اصطلاحية - [00:31:06](#)

المنافقين خرجوا معه ودخلوا معه وسافرو معه ولكن ما كانوا معاه لأن المعية هنا هي معية نبوية هي المحبة. ولذلك فهي تتحقق في الصحابة وفي من جاء بعدهم الى يوم القيامة ممن هو - [00:31:24](#)

ومع ممكن ان تكون انت الان في هذا الزمان وفي هذا المكان معه عليه الصلاة والسلام وتدخل في قوله جل وعلا والذي معه اثنان مرتبة المعية النبوية لكن بتحقيق الشروط - [00:31:44](#)

على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا سائرين الى الله بالصلوات وبالاوقات وبترك المنكرات والموبقات فضلا من الله ورضوانه. العين دياهم شاعلة مرتبة الرضا الرباني منزلة الرضا الرحماني تم اعين فوق النجوم والثريا لا يقنع بما فوق الثرى من خزعات وحطام - [00:32:00](#)

في الدنيا البائس المقيت وانما هو لله وبالله وحده لا شريك له مع رسول الله مع ادخل باب القرآن وخذه اية اية لا تزد وتخلق بكل اية قبل التي تليها - [00:32:33](#)

تكن اذن تلميذا تلميذا نجيبا ويكن معلمك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تقرا الحمد لله رب العالمين. لما تقرأها في طريق التخلق ماتزيدش ماتزيدش ما تزيديش حتى تعمل ماشي ما تكملش القرآنية لا قرا طبعا انت تقرأها في صلاتك وفي ترتيلك وفي كل احوالك ولكن كنتكلم على الخدمة - [00:32:55](#)

حقوق اولها خلق الحمد هل انت حامد لله على كل حال؟ شاكر له باش تجرب راسك انظر الى نعم الله لنفسك وفي بدنك وفي دينك قبل ذلك وبعد ذلك وفي كل احوالك انظر طالع النعمة وانظر الى ما بين - [00:33:24](#)

يديك وما اعددت من الحمد والشكر. دير القياس ودير النسبة. اعدد نسبة حمدك الله قياسا على وبالنسبة لافضاله تجد انك لم تبدأ بعد حققي الحمد اذا صحيح انك لن تبلغ الكمال ولن تقاربه من حيث الاتمام الكامل بالمعنى الرياضي للكلمة لكن - [00:33:44](#)

حينما تحقق العجز الكامل عن الحمد وتشعر بالخضوع لله عبدا له لما طوقك به من النعمة تكن انئذ من الحامدين فكن انئذ من الحامدين فيذل قلبك بين يدي الله. لي دار فيك الخير من العلاقات البشرية ولله المثل الأعلى لي دار فيك الخير من الناس وما قدرتش - [00:34:12](#)

توضا وما عندكش باش غير تشوفو كتشعر بالإنكسار كتقول هداك غالبني دار فيا الخير وما قديت نردو لو رب العالمين اكرمك بما لا قبل لك به ولا لاحد من العالم والذي يبصر - [00:34:39](#)

حقيقة هذه الاية واضرابها من الايات والبصائر. لا يملك الا ان يكون عبدا لله امام كل نعمة. ويكون متخلقا بخلق الحمد وقس على هذا كل اية تقرأها من القرآن. ما كايناش شي اية لا وجود لآية في كتاب الله لا - [00:34:52](#)

تضمن خلقا وجب عليك وعليك ان نتخلق به بالمعنى اللي تكلمنا عليه ديال الأخلاق في القرآن والسنة ماشي بالمعنى المستورد اللي جاي من عند الثقافة الاجنبية اذا تخلقت بالقرآن كله يعني استدرجت النبوة بين جنبيك - [00:35:14](#)

يعني كتولي النبوة النور دياها بين جنبيك في قلبك فنبيا قطعنا ماشي بهاد المعنى حتى لا يفهم الكلام على غير مقصوده ولكنك تكون

مع رسول الله الذين معه تخلقت بخلقه - [00:35:33](#)

ونلت انئذ مرتبة المحبة تابعوني يحبيكم الله ومن احبه الله كفاه. لا ينالك اذى ولا شر في الدنيا والاخرة لانك في منعة من الله في

حمى الله وحده رب الكون ومليكه وحده لا شريك له - [00:35:51](#)

من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب لان اولئك انما هم المحبوبون وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وذلك طريق

المحبة حقاً لمن احب الله عبادة واحب رسوله تخلقا واقتداء - [00:36:14](#)

اللهم اجعلنا لك من المحبين ولرسولك من المتبعين الشاكرين الذاكرين واغفر لنا وللاولين والآخرين من مسلمين ومن الصالحين. اللهم

اهد قلوبنا الى دينك القويم. اللهم خذ بنواصينا الى صراطك المستقيم. واجعلنا على - [00:36:36](#)

من امرنا في سرنا وفي علنا. اللهم واجعلنا من اهل القرآن اهلك وخاصتك. الذين اصبغت عليهم نعم الذين اصبغت عليهم منتك

ورحمتك ونورك سبحانهك سبحانهك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت - [00:36:56](#)

على نفسك فلك الحمد على كل حال. ولك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت وبعد الرضا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا.

اللهم وتوفنا مع البرار. واجعلنا لك من الشاكرين. والحقنا بالصادقين - [00:37:16](#)

الشهداء الابرار برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم حبب الينا القرآن واجعلنا من اهل القرآن خلقنا بالقرآن. اللهم قوي

نفوسنا على طاعتك. ومتن عزائمنا على عبادتك. وارزقنا محبة - [00:37:36](#)

رسولك صدقا صدقا لا كذبا ولا رياء. اللهم ارزقنا محبة رسولك صدقا صدقا. لا رياء ولا كذبا انك انت على كل شيء قدير. اللهم اجعل

قلوبنا لك وحدك خاضعة. ولك وحدك خاشعة - [00:37:56](#)

اللهم واجعلنا من عبادك حق عبادك برحمتك يا ارحم الراحمين. وقربنا اليك وارزقنا محبة التقرب اليك واجعلنا لك عبادا بالليل واجعلنا

لك عبادا بالنهار واجعلنا لك عبادا على كل حال وعافنا ونجنا - [00:38:16](#)

من حال اهل النار اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم احفظنا بحفظك في السماء واحفظنا بحفظك في الأرض وارعنا بعينك

في الأرض واكلاًنا بعينك في الأرض ونجنا من كل شر واجعلنا لك من الشاكرين ولآلاء - [00:38:36](#)

ونعمائك من الذاكرين. يا رب العالمين يا ارحم الراحمين. اللهم وانصر ملك البلاد امير المؤمنين. محمدا السادس اللهم وانصره نصرا

تعز به الاسلام وترفع به راية المسلمين. اللهم وبارك له في ولي عهده الامير الجليل مولاي الحسن - [00:38:56](#)

اللهم احفظه بما تحفظ به عبادك الصالحين. واصلح به البلاد والعباد. واجعلنا لك من الشاكرين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا

وسيد الآخرين. سيدنا وسيد الامم اجمعين. محمد ابن عبدالله عليه وعلى اله وصحبه الذاكرين. الصلاة - [00:39:16](#)

والسلام الى يوم الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:39:36](#)